مشعان الجبوري يعلق على تغريدة سافايا: هل ستسمح إيران للعراق بالاستقرار والازدهار ؟

علق السياسي مشعان الجبوري، اليوم الخميس، على فحوى التغريدة التي نشرها مؤخراً المبعوث الأميركي إلى العراق مارك سافايا، التي أشار فيها إلى أن العراق أمام لحظة حاسمة، وأن الدولة لا يمكنها النجاح في ظل وجود مجاميع مسلّحة تنافسها.

وقال الجبوري في تدوينة تابعتها "المطلع"، "كتب مارك سافايا مبعوث الرئيس ترامب قبل دقائق على منصة (إكس"، تغريدة يضع فيها العراق أمام خيارين: إما دولة مستقرة قوية يحترمها المجتمع الدولي والعالم، أو دولة معزولة منبوذة تدفع ثمن الفوضى وانهيار هيبة الدولة".

وأضاف، "والسؤال الذي يفرض نفسه: هل ستسمح إيران أن يصبح العراق دولة مستقلة مستقرة مزدهرة؟".

وقبل ذلك، قال المبعوث الأميركي إلى العراق مارك سافايا، إن العراق أمام لحظة حاسمة، ولا يمكن لأي دولة النجاح في ظل وجود جماعات مسلّحة تنافسها.

وذكر سافايا في تدوينة على منصّة "إكس" تابعتها "المطلع"، أنه "بعد ثلاثة وعشرين عاماً على سقوط الدكتاتورية، يقف العراق مجدداً أمام لحظة حاسمة. فقد أُتيحت للبلاد فرصة تاريخية لإعادة بناء مؤسساتها وتأمين مستقبل مزدهر، لكن لا يمكن لأي دولة أن تنجح في ظل وجود جماعات مسلّحة تنافس الدولة وتقوّض سلطتها. هذا الانقسام أضعف مكانة العراق الدولية، وخنق اقتصاده، وقلّل قدرته على حماية مصالحه الوطنية".

وأضاف، "خلال الأعوام الثلاثة الماضية، أثبت العراق أن الاستقرار الحقيقي ممكن عندما تنتهج الحكومة مقاربة واقعية ومتوازنة تُبقي البلاد خارج صراعات المنطقة، وتعيد التركيز على الأولويات الوطنية. ويجب ألّا يتعرّض هذا المسار الناشئ لأي تعطيل، فترسيخ الاستقرار يتطلّب قيادة مسؤولة، ووحدة في الهدف، والتزاماً راسخاً بتعزيز الدولة ومؤسساتها".

وتابع، "اليوم، مع إحياء العراق الذكرى الثامنة للانتصار على داعش وإكماله انتخابات برلمانية ناجحة، تقع المسؤولية بشكل مباشر على عاتق القادة السياسيين والدينيين. فالقرارات التي سيتخذونها في المرحلة المقبلة ستحدد ما إذا كان العراق سيتقدّم نحو السيادة والقوة، أم سينزلق مجدداً إلى التفكك والتراجع".

ولفت إلى أن "خياراً موحداً وعقلانياً سيبعث برسالة واضحة لا لبس فيها إلى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي، بأن العراق مستعد ليأخذ مكانه المستحق دولةً مستقرة ومحترمة في الشرق الأوسط الجديد، أما البديل فمعروف أيضاً: تدهور اقتصادي، ارتباك سياسي، وعزلة دولية".

وختم تدوينته قائلاً: "وفي ظل قيادة الرئيس ترامب، تقف الولايات المتحدة على استعداد كامل لدعم العراق خلال هذه المرحلة الحساسة، وأنا وفريقي من المحترفين ذوي الخبرة الواسعة ملتزمون بالعمل عن كثب مع القادة العراقيين في الأسابيع والأشهر المقبلة، من أجل ترسيخ دولة قوية، ومستقبل مستقر، وعراقٍ سيد قادر على رسم مصيره في الشرق الأوسط الجديد".